ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

جدليّة الألم والاغتراب في التجربة الشّعريّة المعاصرة (قراءة نقديّة تحليليّة في قصيدتي عودة الغريب للشاعرة نازك الملائكة، والنّشيد للشاعر علي محمود طه)

د. كلثوم رمضان رحيمة المبروك*
قسم اللغة العربية " دراسات أدبية ونقدية " كلية التربية ، جامعة طرابلس /
Extom7578@gmail.com

تاريخ الارسال 15 /4 /2026م تاريخ القبول 2026/5/12م

The Dialectic of Pain and Alienation in Contemporary Poetic Experience

(An Analytical Critical Reading of the Poems "Return of the Stranger" by Nazik Al-Malaika *and "The Anthem" by* Ali Mahmoud Taha*)*

Dr. Kulthum Ramadan Rahima Al-Mabrouk
Extom7578@gmail.com

Abstract

This research examines the duality of pain and alienation as two fundamental components in the structure of the contemporary poetic experience, through a critical and analytical reading of the poems "The Return of the Stranger" by Nazik Al-Malaika and "The Anthem" by Ali Mahmoud Taha.

These two poems were selected to represent two prominent poetic voices that reflect, through their texts, the suffering of the poetic self in confrontation with a troubled reality.

ملخص البحث:

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

يتناول هذا البحث ثنائية الألم والاغتراب بوصفها مكونين جوهريين في بنية التجربة الشعرية المعاصرة، وذلك من خلال قراءة نقدية تحليلية في قصيدتي" عودة الغريب" لنازك الملائكة و"النشيد" لعلي محمود طه.

وقد تمّ اختيار هاتين القصيدتين لتمثيل صوتين شعريين بارزين يعكسان من خلال نصوصهما معاناة الذات الشاعرة في مواجهة واقع مضطرب.

إشكالية البحث: كيف تتجلى جدلية الألم والاغتراب في قصيدتي "عودة الغريب" و"النشيد"؟

أهمية البحث: تسليط الضوء على البعد النفسي والوجودي في التجربة الشعرية المعاصرة.

حدود البحث: يقتصر التحليل على قصيدتين فقط ضمن سياقهما الأدبي والزمني.

الكلمات المفتاحية:

الألم – الاغتراب – الشعر المعاصر – نازك الملائكة – علي محمود طه – التحليل النقدي.

التمهيد:

يُعد الشعر مرآة صادقة تعكس تحولات الذات الإنسانية في مواجهة العالم، ولا سيما حين تتقاطع التجربة الفردية مع مشاعر الألم والاغتراب، وفي ظل التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العالم العربي في القرن العشرين، برزت أصوات شعرية عبّرت بعمق عن تمزقات الإنسان الحديث، ومن بينها صوتا نازك الملائكة وعلي محمود طه، ففي قصيدتيهما "عودة الغريب" و"النشيد"، تتجلى معاناة الذات الشاعرة في صراعها مع و اقع متغير ([1]) ينظر الشعر العربي المعاصر 1980م - ص66

يعتبر الألم والاغتراب من المواضيع الجوهرية التي تناولها الشعر العربي المعاصر، إذ يعبران عن الحالة الوجودية المتأزمة التي يعيشها الإنسان في زمن متغير ، وتعد تجربة الشاعرة نازك الملائكة والشاعر علي محمود طه من أبرز التجارب التي عبرت بصدق وعمق عن هذه الجدلية.

ولقد شكلت ظاهرتا الألم والاغتراب محورًا مركزيًا في الشعر المعاصر، حيث عبّرت هذه التجارب عن أزمات الإنسان في زمن التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وتعكس القصائد المختارة هذا البعد من خلال صور شعرية وأحاسيس عميقة، ممَّا

يستدعي قراءة تحليلية تبرز جدلية العلاقة بين الذات المتألمة والاغتراب كحالة وجودية.

في هذا البحث، سنسعى إلى تحليل نصوصهما الشعرية، مع التركيز على كيفية بناءهما الفني والوجداني لتجسيد هذه الحالة، وذلك ضمن إطار نقدي تحليلي يستند إلى دراسة الصور والأساليب الشعرية والدلالات الرمزية.

المقدمة:

شكّلت ثنائية الألم والاغتراب سمة مركزية في بنية الخطاب الشعري العربي الحديث والمعاصر، حيث عبّر الشعراء عن تشظي الذات، وضياع المعنى، وشعور الفرد بالانعزال في عالم مأزوم([2]) قراءة في شعر العرب المعاصرين - 1980م - ص16.

وقد تجسدت هذه الثنائية بشكل لافت في قصيدة "عودة الغريب" للشاعرة الرائدة نازك الملائكة، و*النشيد* للشاعر الرومانسي علي محمود طه.

تعتبر جدليّة الألم والاغتراب من الثيمات المتكررة في الشعر العربي المعاصر، لما تعكسه من صراعات داخلية ومجتمعية لدى الشاعر، فالألم ليس مجرد شعور نفسي، بل هو حالة وجودية تتجاوز الفرد لتصل إلى الجماعة والواقع بأسره، والاغتراب، من ناحية أخرى، هو حالة انفصال وانسلاخ عن الذات والبيئة المحيطة، وهو امتداد للألم ولكنه يعكس بعدًا أكثر تعقيدًا من الاغتراب الفكري والاجتماعي([3]) جدلية الذات والاغتراب في الشعر العربي، مجلة الثقافة الحديثة، 2017م - ص3

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل البنية الفنية والفكرية لهاتين القصيدتين، واستكشاف كيف عبّر كل من الشاعرين عن تجربته الوجودية من خلال اللغة والصورة والإيقاع ، كما تسعى إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين النصين، من حيث الشكل والمضمون، للكشف عن العمق الإنساني المشترك الذي يوحّد التجربتين رغم تباين السياقات والأساليب، وإلى تحليل مظاهر الألم والاغتراب في هاتين القصيدتين، والوقوف على الأدوات الفنية والدلالية التي وظفها الشاعران في التعبير عن هذه الجدليَّة.([4]) ينظر في سيميولوجيا الشعر، 1990م، ص 112.

ويعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي، حيث يرصد تجليات الألم والاغتراب في كل من المضمون والأسلوب، من خلال فحص الصور الشعرية، اللغة، الإيقاع، والبنية النفسية للنص، والذي يهدف إلى فحص النصوص الشعرية من الداخل، وتحليل مكوناتها اللغوية والدلالية والرمزية، للكشف عن تجليات ثنائية الألم والاغتراب فيها، ويُعنى هذا المنهج بتتبع البنية الفنية للنص، من صور شعرية، وإيقاع، وأساليب تعبير، وربطها بالسياق النفسي والاجتماعي الذي تَشكّلت فيه التجربة الشعرية، دون أن يغفل

الجانب التأويلي الذي يضيء أبعاد المعاناة والتمزق في صوت الذات الشاعرة([5]) ينظر الألم والاغتراب في الشعر العربي الحديث، مجلة الأدب العربي، العدد 45، 2015م، ص. 32.

ويؤكد البحث أن الألم والاغتراب ليسا مجرد مشاعر عابرة، بل هما عناصر محورية في تشكيل الوعي الشعري المعاصر، يتداخلان لتشكيل تجربة إنسانية معقدة تعكس واقع الإنسان العربي في زمنه، وهذا ما يجعل دراسة هذه الجدلية ضرورة لفهم مضامين الشعر المعاصر وأبعاده الجمالية والفكرية([6]) دراسات في الشعر المعاصر،2012م ، ص 88..

وإلى أي مدى استطاع كل من نازك الملائكة وعلي محمود طه التعبير عن مفهومي الألم والاغتراب في قصيدتي "عودة الغريب" و"النشيد"، وكيف انعكس ذلك على البناء الفني والرؤية الفكرية في كل نص

وقد اقتضت خطة البحث أن يقع في تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

وأما التمهيد فكان الحديث فيه عن الشعر المعاصر، وعن ظاهرتي الألم والاغتراب .

ويتناول المبحث الأول التعريف بالشاعرين ومؤلفاتهما .

والمبحث الثاني يتحدث عن الإطار النظري للألم والاغتراب في الشعر المعاصر والنقد الأدبي.

أما المبحث الثالث ففيه نص القصيدتين وقراءة تحليلية لهما .

ويدرس المبحث الرابع مقارنة نقدية موسعة بين القصيدتين .

ثم تأتي الخاتمة، وفيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات، وإنّي لأسأل الله تعالى أن يوفق ويسدد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول ـ التعريف بالشَّاعرين:

المطلب الأول ـ الشاعرة نازك الملائكة:

ولدت في الثالث والعشرين من شهر آب (أغسطس) في العاقولية من بغداد القديمة بالعراق، سنة 1913م([7]) دراسة في شعر نازك الملائكة، ، 1990م، ص11.

، وسماها جدها نازك تيمنًا بالثائرة السورية ضد الاحتلال الفرنسي نازك العابد وقد"عُرفت أسرتها باسم الملائكة لما تتمتع به من هدوء ودعة، عاشت بمنطقة شاعرية بين البساتين والأشجار والنخيل، وعلى مقربة من نهر دجلة"([8]) الأعمال الشعرية الكاملة، 2002م، ج1، ص8.

وقد كان لأسرتها الأدبية الأثر البالغ فيها؛ فأمها – أم نزار – شاعرة، ولها ديوان

عنوانه (أنشودة المجد)، ووالدها كان من أهل البصر في الأدب واللغة والنحو، وهكذا فقد دعاها هذا المناخ الأسري إلى التعلّق بالأدب والشعر منذ الصغر؛ "إذ كانت مكتبة أبيها عامرة بدواوين الشعر وأمهات الكتب، وحدث ما يشبع نهمها في الاطلاع، والقراءة، فراحت تعبّ من هاتيك المصادر عبًّا، وتنهل منها حد الارتواء" (9) ينظر مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، 2003م، ص203.

ولقد "كان ميلها – منذ الصغر – يدور حول الشعر، وما يرتبط به ويهيئ له من دراسات في اللغة العربية، والتاريخ والعلوم، خاصة علم الفلك، وقوانين الوراثة، وموضوعات الفلسفة، التي ساعدتها على تكوين ذهن منطقي، كما أن دراساتها الكثيرة للنحو العربي في أصوله القديمة هيأتها تهيئة واضحة"(10) دراسة في شعر نازك الملائكة، ص14.

فقد درست الابتدائية، فالمتوسطة، فالثانوية التي أكملتها في عام 1939م، والتحقت بدار المعلمين

(فرع اللغة العربية)، وتخرجت فيها بدرجة الليسانس في الآداب عام 1944م (11)المرجع نفسه، ص12.

ثم التحقت بمعهد الفنون الجميلة لتتعلم عزف العود، كما تعلمت فن الإلقاء، ودرست تاريخ المسرح والأدب المسرحي.

ولقد "حظيت بمنحة للدراسة في جامعة (برنستون) في الولايات المتحدة، فحازت على درجة الماجستير، لتعود إلى بغداد عام 1956م فتعمل أستاذة في دار المعلمين العالية في بغداد، ومنها انتقلت إلى جامعة البصرة، ثم إلى جامعة الكويت، وذهبت بعد ذلك لتعيش في عزلة اختيارية في القاهرة عام 1990م"، وتوفيت في القاهرة في شهر يونيو سنة 2007م، ولها من العمر ثلاثة وثمانون عامًا. (12)نازك الملائكة أم الشعر العربي الحديث، 2016م، ص18

دواوينها: بدأت كتابة الشعر بالعامية في سن السابعة، وفي سن العاشرة كتبت قصيدة بالفصحى، ولها عدد من الدواوين وهي:

1) ديوان عاشقة الليل، الطبعة الأولى، 1947م.
2) ديوان شظايا ورماد، الطبعة الأولى، 1949م.
3) ديوان قرارة الموجة، الطبعة الأولى، 1957م.
4) ديوان شجرة القمر، الطبعة الأولى، 1968م.
5) مطولة مأساة الحياة، الطبعة الأولى، 1970م.

6) للصلاة والنور، الطبعة الأولى، 1978م.
7) يُغَيّر ألوانه البحر، وقد ضمّ هذا الديوان القصائد التي نظمتها سنة 1974م، وطبع طبعته الأولى سنة 1977م.

المطلب الثاني ـ الشاعر علي محمود طه:

هو شاعر مصري من روّاد المدرسة الرومانسية، ولد في المنصورة عام 1901م وتوفي عام 1949 م، تلقى تعليمه في كلية الهندسة وعمل مهندسًا

عُرف بلقب شاعر الطليعة والمهندس الشاعر، وكان من أبرز شعراء جماعة أبولو التي أسسها أحمد زكي أبو شادي.

تميز شعره بالعاطفة الجياشة والصور الفنية الرقيقة، والتعبير عن الذات والوجدان، إلى جانب اهتمامه بقضايا الأمة والوطن، وقد عبر في عدد من قصائده عن مآسي الحرب العالمية الثانية، وتغنى بمصر والعروبة، كما يظهر في قصيدته الشهيرة " فلسطين " ومن أبرز دواوينه: الملاح التائه ـ زهر وحمر ـ وأغنية الرياح الأربع

كان شعره مزيجًا بين الرومانسية الحالمة والالتزام الوطني، وامتاز بلغته الموسيقية العذبة، وقد أثر في عدد من الشعراء اللاحقين.

انضم طه إلى جماعة أبولو التي مثلت التيار الوجداني في الشعر العربي الحديث، وكان من أبرز أعضائها13- ينظر اتجاهات الشعر العربي المعاصر 1991م ـ ص 364 ـ 370..

تميزت لغته الشعرية بجمال التصوير وثراء الخيال، كما عُرف بتأثره بالشعر الغربي خاصة الرومانسي الإنجليزي، وقد اتسم شعره بالصدق العاطفي، فكان يكتب من قلبه لا تكلف في ألفاظه، ورغم انشغاله بالحب والطبيعة، عبّر أيضًا عن مواقفه السياسية والقومية،

توفي في ريعان شبابه، لكنه ترك أثرًا واضحًا في الحركة الشعريّة الحديثة.

المبحث الثاني ـ الإطار النظري للألم والاغتراب: ـ

المطلب الأول ـ مفهوم الألم في الشعر المعاصر :

الألم في الشعر هو شعور مركب يتجاوز الحزن أو المعاناة العادية، فهو انعكاس لصراعات داخلية وجودية تعبرعن قلق الذات وتوترها مع الواقع في الشعر المعاصر، ويتخذ الألم أبعادًا فلسفية تتعلق بالهوية، والحرية، والاغتراب ، وغالبًا ما يستخدم الشاعر صورًا تعبيرية قوية ومركبة لتصوير الألم.

ـ مفهوم الألم في النقد الأدبي:

الألم في الأدب لا يُفهم فقط كمعاناة جسدية، بل يمتد ليشمل الألم النفسي والروحي والوجودي، ويُستخدم هذا المفهوم لتحليل:

- تجربة الإنسان مع المعاناة: مثل الحزن، الفقد، القهر، أو الصراع الداخلي.
- التمثيل الرمزي للألم: حيث يُستخدم الألم كرمز للانكسار أو التمرد أو الوعي.
- أدب الاعتراف والمعاناة: كما في أعمال دوستويفسكي أو كافكا، حيث يُجسَّد الألم كوسيلة لفهم الذات والعالم.
- الوظيفة الجمالية: فالألم قد يُستخدم لإثارة التعاطف أو لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية أو فلسفيا 14- ينظر النقد العربي الحديث " أبعاده واتجاهاته - 2014 م، ص 324.

المطلب الثاني - مفهوم الاغتراب في الشعر المعاصر:

الاغتراب هو حالة انفصال الذات عن محيطها أو حتى عن ذاتها، ويشمل الاغتراب الاجتماعي، الفكري، والوجداني في الشعر، وقد يصبح الاغتراب موضوعًا مركزيًا يعكس أزمة الإنسان المعاصر، سواء بسبب تغيرات سياسية أو اجتماعية أو داخلية 15. الاغتراب في الأدب ، 2011م، ص. 45.

- مفهوم الاغتراب في النقد الأدبي:

الاغتراب هو شعور الإنسان بالانفصال عن ذاته أو عن مجتمعه أو عن العالم من حوله، ويُعد من المفاهيم المحورية في النقد الأدبي الحديث، خاصة في الأدب الوجودي والواقعي[16] - الاغتراب في النقد الأدبي - المنار الثقافية الدولية - دراسة نقدية.

يتجلى في عدة أشكال:

- الاغتراب الجغرافي: الابتعاد عن الوطن أو البيئة الأصلية، كما في أدب المهجر.
- الاغتراب النفسي: شعور الفرد بالضياع، أو فقدان المعنى، أو الانفصال عن الذات 17 - الاغتراب في الثقافة العربية" متاهات الإنسان بين الحلم والواقع "- مركز دراسات الوحدة العربية - 2006م، ص 130.
- الاغتراب الاجتماعي: الإحساس بعدم الانتماء أو التهميش داخل المجتمع.
- الاغتراب الوجودي: كما في أدب كافكا أو ألبير كامو، حيث يشعر الإنسان باللاجدوى والعبثية في عالم لا يفهمها .18.مفهوم الاغتراب في الأدب والفلسفة – آفاق حرة للثقافة، مقال منشور على موقع الكتروني.

-

في النقد الأدبي، يُستخدم مفهوم الاغتراب لتحليل :

- الشخصيات الأدبية: كيف تعاني من العزلة أو فقدان الهوية.
- اللغة والأسلوب: حيث يعكس الأسلوب أحيانًا هذا الاغتراب من خلال الغموض أو التكرار أو التنافر 19 .النقد الأدبي وتفسير النصوص ، 2018م، ص. 123.
- السياق التاريخي والاجتماعي: مثل تأثير الحروب أو الحداثة على شعور الإنسان بالاغتراب.

المطلب الثالث- العلاقة بين الألم والاغتراب:

تتجلى العلاقة بين الألم والاغتراب في الشعر المعاصر بوصفها علاقة تفاعلية عميقة ، إذ يعد الألم نتيجة مباشرة لشعور الشاعر بالانفصال عن ذاته ومحيطه ، فالاغتراب في هذا الشعر لا يقتصر على البعد المكاني ، بل يمتد إلى اغتراب نفسي ووجودي نابع من تصدع القيم واختلال المعنى ، ويعبر الشاعر المعاصر عن ألمه عبر صور قاتمة ولغة مشحونة بالتوتر والقلق ، تعكس صراع الإنسان مع واقعه ، كما يتحول الألم إلى أداة وعي ، يكشف من خلالها الشاعر زيف العلاقات الاجتماعية وقسوة السلطة والمدينة ، وغالبا ما يتخذ الاغتراب شكل عزلة داخلية تفضي إلى الإحساس بالفقد والوحدة ، وفي هذا السياق يصبح الشعر مساحة اعتراف ومقاومة في آن واحد ، فالألم لا يطرح بوصفه شكوى فردية فقط ، بل تجربة إنسانية مشتركة ، ومن خلال هذا التلازم يسعى الشاعر إلى إعادة بناء الذات والبحث عن معنى مفقود ، وهكذا يغدو الألم والاغتراب ركيزتين أساسيتين في تشكيل الرؤية الشعرية المعاصرة 20.ينظر الشعر العربي المعاصر - 1980 م - ص 76.

وغالبًا ما يتداخل المفهومان في النصوص الأدبية، حيث يكون الألم نتيجة مباشرة للاغتراب، أو العكس، فالشخصية التي تشعر بالانفصال عن العالم قد تعاني من ألم داخلي عميق.

المبحث الثالث: نص القصيدتين وتحليلهما:

1 - قصيدة "عودة الغريب" عام 1946م 21 .ديوان نازك الملائكة، ، قصيدة عودة الغريب ص 19. **للشاعرة نازك الملائكة**

كتبت نازك هذه القصيدة في مرحلة ما بعد النكبات السياسية والاجتماعية، حيث تصاعد الإحساس بالضياع ، تتحدث فيها عن غريب يعود إلى وطنه، لكنه لا يجد دفئه ولا أهله، بل يجد أرضًا ميتة وصمتًا مخيفًا، ما يوحي بأن العودة ليست جسدية بل روحية محمّلة بالخذلان.

قَلْبِيَ الذَّابِلُ الحَزينُ الذي ما ... تَ وذابَتْ أفراحُهُ ومُنَاهُ
قَلبِيَ الشَّارد المُعذّب بالأحـ ... ـلام ما بَينَ دمعه وأسَاهُ
ما لَهُ الآنَ خَافقًا بِنَدى الحُبِّ ... يُغَنّي تَحتَ النُّجُوم هَوَاهُ
ويَصوغُ المُنَى ويَرجعُ للشا ... طئ جَذلانَ مُرْسلًا نَجواهُ
في غمَارِ المَاضِي دَفنتُ دُمُوعي ... وتبسَّمتُ لِلغَدِ الممراحِ
ظَمَأي لم يَعُدْ يعذّبُ رُوحِي ... وشرودي تَحْتَ الدُجَى والرِّياحِ
ذَهبَ البحر لم يَعُدْ ماؤه الملـ ... ـحُ يُدوّي على مَسيلِ جِراحِي
هَا أنا عِندَ منبعٍ شاعريّ الـ ... ـماءِ صَافٍ هَامتْ بهِ أقْدَاحِي

***

هَا أنا الآنَ زورقٌ حالمُ المِجـ ... ـدافِ يَرْسُو على رَمالِ الضِفافِ
قلبيَ الشَّاعريُّ ملاحُهُ البا ... سمُ يَشدُو سرّ الوُجُود الخَافي
شَدّ ما عذّبتْ أغانيهُ الغُر ... بةُ وأشتاقَ فِتنةَ الصَفْصَافِ
أبدًا في عَرْضِ المِيَاهِ يُنَادي الـ ... ـبحرَ يَا بَحرُ طَالَ فِيكَ طَوافي

***

أيُّها الطَّائفُ الغَريبُ لقد عُد ... تُ وهذي مَفَاتن الآجامِ
هي ذي الضِّفةُ الحبيبة يَا ملا ... حُ هذي شواهقُ الآكامِ
إنَّها جنَّةُ الحياة تَلاقتْ ... عِندَها الذِّكرياتُ بالأحلام
فاهبطِ الآنَ وانْسَ أشباحَكَ السُّو ... دَ وذكرى المَاضِي الحَزينِ الدَّامِي

***

يا غَريبَ الأحلام امْسَح بقايا الأ ... مسِ والذِّكرياتِ والأحْزَانِ
أصبحَ الأمسُ صَرخةً في حِمَى الما ... ضي طَوتها سَتائرُ النِّسيانِ
كُلُّ أحزانِهِ العميقاتِ عادَتْ ... لفظةً ضَمَّها سُكُون الزَّمانِ
أطفأتهَا الأيَّامُ فهي ظَلامٌ ... ولهيبٌ خابٍ وطيفُ فانِ

***

لا تُثِرهُ دَعْهُ يَنَمْ أبدَ الدَّهـ ... ـرِ وعشْ أنتَ ضَاحِك الأهواءِ
أيُّهَا المَيّتُ الذي نبضَت فيـ ... ـهِ معاني الحياةِ بعد الفناءِ
أيُّهَا الظَّامِئُ الذي أبصَرَ النَّبـ ... ـعَ قريبًا بعد الصَّدى والشَّقاءِ
املأ الكَأسَ آن للظمأِ المُحـ ... ـرقِ أن يرتوي بشهدِ الرَّجاءِ

***

ذلك المَاردُ الحَقِيرُ ثَوَى في ... ظُلُماتِ الأمسِ البَعيدِ وغارا

لن تَرَاهُ الأمواجُ في البَحرِ بعدَ الآنَ لن يَملأَ النُّجُومَ احتقارًا
لن يُحيلَ الأحلامَ فِيكَ دُموعًا ويعيدَ الأنغامَ هَولًا ونَارا
إنَّهُ الآنَ مُغْرَقٌ في حمى المو ج فلا تَخْشَ حِقدَهُ الجبَّارا

***

والحَياةُ التي تلقَّتكَ بالزَّهـ ـرِ تَرنَّم بها تلالًا وعُشبًا
هَبْ لها يا مَلاحُ قلبًا من النو ر ورُوحًا كالشّعر والحُبّ عَذبًا
هَبْ لها ما ملكتَ شَوقًا وأشعا رًا وعِشْ للجمالِ رُوحًا وقلبًا
صُغْ لها البحرَ كُلّهُ في نشيدٍ أرضعتهُ النُّجومُ ضَوءًا وحُبًا

***

عَادَ ذاكَ الغَريبُ يَا معبدَ الحُبِّ فَمَدَّ الجناح فوق أسَاه
إن يَكُنْ ضَلَّ قَلبُهُ أمسِ في البحـ ـرِ فقد كفَّرتْ دُمُوع صِبَاهُ
عَلّمتْهُ عواصفُ الليل حُبّ الـ ـفجر فلتلمحِ السَّنا عَينَاهُ
ولتضِعْ في المَاضِي البعيدِ المجاذيـ ـفُ وتلك الرّيَاحُ والأمواهُ

***

أنسِهِ حبَّهُ الذي مَاتَ وامنح قَلبَهُ الشَّاعريَّ حُلمًا جَدِيدًا
حَسبُهُ ما أشقيتهُ أمسِ بالذكـ ـرى فهبهُ الحياةَ ظلًا رَغِيدًا
بِمَعَانيكَ قَرب النَّجم والسُّحـ ـبَ لعينيهِ والصِّبا والخُلُودا
يا شَبَاب الحَياةِ يا فرحةَ الدُّنـ ـيا ويا بَابَ نُبْلها المَفْقُودا

قراءة تحليلية للقصيدة:

- المقطع الأول : يوضح حالة الغربة التي تعيشها الشاعرة، رغم وجودها في وطنها، فالاغتراب هنا نفسي ووجداني، تعبيرها عن الألم بالصراخ في صمت يعكس عزلة النفس وعدم القدرة على التعبير أو الحصول على من يشاركها ألمها.
- المقطع الثاني: يوضح طبيعة الاغتراب الشعوري العميق، حيث إن الغربة النفسية أشد وأعمق من الاغتراب الجسدي، وهنا تظهر المفارقة بين الصمت الذي يلف الذات والألم الصاخب داخليًا.
- المقطع الثالث: يعكس محاولة العودة إلى الماضي والذكريات، لكنه يصطدم بعدم الانتماء والرفض الاجتماعي، مما يزيد من الشعور بالاغتراب.
- المقطع الرابع: يعبر عن الألم الوجودي والاغتراب كحالة حتمية، وطرح تساؤل وجودي عن إمكانية العودة أو المصير المحتوم للغريب.

2) قصيدة "النشيد" عام 1945م ([22]) ديوان علي محمود طه ـ قصيدة (النشيد)، ص55 **للشاعر علي محمود طه**

طه شاعر رومانسي قومي، عاش مرحلة ما قبل ثورة 1952م، حين كانت مصر في صراع مع الاستعمار وقصيدته "النشيد" تعبّر عن إحساس المثقف الذي يحلم بالحرية ويُغني للمستقبل، لكنه يصطدم بواقع عاجز، النشيد هنا لا يحمل فقط نغمة حماس، بل خيبة مكتومة.

كانَ طَيف في الدُّجى يَجلسُ بِقُربي عندما ظللّنِي الوادي مساء
عرفت عيني بها أدمع قلبي في يَديهِ زهرة تقطر ماء

***

نَحنُ يا صَاح غَريبانِ هُنَا قلت من أنت؟ فلبَّاني مُجِيبَا
حَيثُ تَرْعَانِي وأرعاكَ أنا قد نزلنا السَّهل واللَّيل الرَّهِيْبَا
كَيفَ أقبلت؟ وقل لي من دَعاكا قلت يا طيف أثرت النَّفس شَكَّا
فتتبعت إلى الوادي خُطاكا قال أشفقت من الليل عليكا
فعرفتُ اللّحن والصَّوت الوديعا ودنَا مِنّي وغنَّاني النَّشيدا
مثلما همت لِنلقاكَ جميعا هو حُبِّي هامَ في اللّيلِ شريدًا

***

وانطلقنا في حَديثٍ وشُجُون وتعَانقنا وأجهشَنا بُكاء
واتنظرناك والليل عُيون ودنَا الموعد فاهتجنا غناء

***

والتمسَ مجلسنا تحت الظِّلال أقبلَ اللّيلُ فأقبلَ مُوهنا
ونعب الكأس من خَمرِ الخَيالِ وافني نصدح بألحَانِ المُنَى

***

كل ما في الكَونِ يَشدُو بمزارك أقبل اللّيلة وانظر واسمَع
وجلسنا في الدُّجَى رهن انتظارك جئتُ بالأحلامِ والذِّكرى مَعِي
لكَ من ذخر وحُسن ومتاع سترى يا حُسن ما أعدَدته
لكَ في رفافِ لحنِ وشُعَاع هو قلبي في الهَوى ذَوَّبته

***

بَهجَة الفجر وأحزَانَ الشَّفق وهو شعر صورت ألوانه
هَمَسات النَّجم في أذنِ الغسق ونَشِيدُ مثلت ألحانه

***

أخذته منك روعات الإله ذا قلبيَ عاريًا بين يديك
وذماء منك يستوحي الحياة فتأمله دمًا في راحتيك
***
ضاحك الآلام بَسَّام الجِراح بَاكي الأحلام مَحْزُون المُنَى
بالذي أغرى بحبيك الطماح لم يَكُن إلا تقيًّا مُؤمنًا
***
يتفانى الغَيمُ في البَحرِ العباب يتمنَّى فيك لو يَفْنَى كما
يتلاشى في الضُّحَى لمح الشِّهاب أو يتلاشى فيك حَيًّا مثلما
***
استشفت فجرها من ناظريك زَهرة أطلعها فردوس حُبّك
وسرَّها أنفاسها من شفتيك خفقت أوراقها في ظِلِ قربك
***
فاحمِهَا يا حسن أعصار المنون هي من حسنك تَحيَا وتَمُوت
أو فهبها النُّور من هَذي العُيون أولها الدّفء من الصَّدرِ الحَنُون
***
وصَدى أنَّاتها هَمس النَّسيم دَمعها الأنداءُ والعطرُ الشَّجا
تَصدَح الأيَّام باللَّحنِ الرَّخيمِ فأحبها مِنك الرَّبيعُ المُرتَجَى

قراءة تحليلية للقصيدة:

- المقطع الأول: يبدأ بوصف الحالة العامة للواقع المؤلم، لكنه يتضمن نداءً صريحًا للثورة على الألم والاغتراب، مما يبرز الطابع الجماعي للقصيدة.
- المقطع الثاني: يحث على التكاتف لإحياء الأمل والحلم، ويحول الألم إلى وقود للثورة، موضحًا أن الاغتراب ليس مجرد حالة شعورية بل قضية سياسية واجتماعية.
- المقطع الثالث: يؤكد رفض الاستسلام والانكسار، ويبرز الإرادة القوية في بناء مستقبل أفضل، مستلهماً رمزية الأرض في النهوض والانتصار.

المبحث الرابع - المقارنة النقديّة بين قصيدتي "عودة الغريب" و"النشيد":

مقارنة نقديّة موسعة بين القصيدتين من حيث البنية الفنية، الرؤية الفكرية، والبعد الإنساني، من منظور مفهومي "الألم والاغتراب" مع تحليل فني وفكري شامل :

1. التمهيد العام:

- نازك الملائكة تمثل جيل الشعر الحر، الذي خرج من رحم الأزمات السياسية والاجتماعية في منتصف القرن العشرين، متأثرًا بالقلق الوجودي والتمزق الداخلي.
- علي محمود طه من روّاد المدرسة الرومانسية في مصر، عبّر عن الذات الحالمة التي تصطدم بواقع لا يحقق طموحاتها، فتلجأ إلى الحلم والفن كمهرب.

2 ـ الفضاء الشعري والموضوع

- **"عودة الغريب":** قصيدة تصوّر تجربة العودة إلى الوطن بعد غربة طويلة، ليكتشف العائد أن الوطن لم يعد كما كان، وأن الغربة الحقيقية تكمن في الداخل.
- **"النشيد":** قصيدة تتخذ من النشيد رمزًا للحلم والمثالية، لكن الشاعر يكتشف أن نشيده لا يُسمع، وأن العالم لا يستجيب لصوته، فيغدو النشيد صرخة في الفراغ.

3. مظاهر الألم :

- **"عودة الغريب":** تُجسّد نازك الألم من خلال صور مركّبة : الشوارع المهجورة، القبور، العيون الجامدة، مفردات القصيدة مشبعة بالحزن والجمود، ما يوحي بعالم ميت، الألم هنا ليس بكاءً، بل صمت داخلي يتآكل مع الذات، تقول:

"رجعتُ.. فلم أجد سوى الصدى.. يردد اسمي كأني نسيتُ نفسي."

هذا البيت يلخص الألم: الذات تصرخ ولا تجد سوى الفراغ.

- تتجلى المعاناة أيضًا في قولها: "عدتُ، لا الدارُ داري، ولا الرفاقُ رفاقي"، وهو تعبير عن انكسار نفسي داخلي عميق
- القصيدة تصوّر شخصية الشاعر العائد إلى وطنه بعد غياب طويل، ليجده قد تغير أو لم يعد كما كان.
- الألم ينبع من خيبة الأمل والخذلان، حيث لا يجد الغريب دفء الانتماء الذي كان يتوق إليه.

- "النّشيد":

الألم في القصيدة يبدو جمعيًا: ألم وطن، وألم شاعر يرى وطنه يُجلد بالصمت، يحاول أن يبث الأمل، لكن اللغة تنكسر تحت وطأة الإحباط ، البيت التالي يوضّح:

"أناشيدي على فم كل حر.. ولكن قلبي ينوح كالمذبوح 23 ـ ديوان علي محمود طه، قصيدة النشيد ـ ص55.

" فهو يغني للحرية، لكن قلبه مثخن بالجراح.

- الألم أكثر فلسفيًا وروحيًا، يتمثل في حسرة الشاعر على ضياع القيم، وعلى عدم قدرة الإنسان على تحقيق المثاليات 4[2] ـ المصدر نفسه ص55.

- الشاعر يتألم لأنه يحمل رسالة لا تجد من يصغي إليها، وكأن نشيده يضيع في الفراغ.
- يعبّر الشاعر عن ألم المثقف أو الحالم الذي يرى العالم من حوله غارقًا في الظلم أو الجمود.

4. مظاهر الاغتراب:

"عودة الغريب":

- الغربة في هذه القصيدة تتجلى في مفارقة الذات لمكانها وهويتها، الغريب لا يتعرّف على مدينته، والمدينة لا تستقبله، ما يعبّر عن اغتراب مزدوج : عن المكان وعن الذات، يبدو وكأن الغريب شخص فقد نفسه، أو أن ذاته تمزقت بين "ما كان" و"ما أصبح".
- الاغتراب هنا وجودي واجتماعي، فالشاعر يشعر بأنه غريب في وطنه، وكأن الغربة لم تكن في المكان بل في الزمن والناس.
- يتجلى الاغتراب عن الذات أيضًا، إذ يشعر الشاعر بأنه لم يعد يعرف نفسه في هذا الواقع المتغير.

- "النشيد":

- الاغتراب فكري وروحي، الشاعر يبدو منفيًا روحيًا، يعيش في عالم لا يشاركه رؤاه ولا أحلامه، ولا يفهم نشيده.
- يتجلى الاغتراب في الهوّة بين الذات الحالمة والواقع القاسي، كما أنه يعيش بين الماضي المجيد والحاضر الضعيف، وهو ما يميز شعر المدرسة الرومانسية التي ينتمي إليها طه.
- في بعض المقاطع، يظهر الشاعر كأنه ينشد نشيدًا لا يسمعه أحد، مما يعمق شعوره بالعزلة.
- هناك انفصال عن الماضي والذكريات، وكأنّ الزمن خان الحنين.

5 - الأسلوب الفنّي:

أ. الشكل الشّعري:

- نازك: استخدمت الشعر الحر، ما أتاح لها التعبير عن التوتر والانكسار بأسلوب متحرّر من القيود العروضية [25] - ديوان نازك الملائكة - ، قصيدة عودة الغريب - ص42.
- طه: التزم الوزن والقافية، لكنه وظّفها في خدمة الإحساس الرومانسي العميق، مع موسيقى داخلية رقيقة.

ب. اللغة والصّور:

ـ **"عودة الغريب":** لغة الشاعرة رمزية، قاتمة، مشحونة بالحزن، تعكس قلقًا داخليًا واغترابًا وجوديًا.

ـ الألفاظ تميل إلى الكآبة والبرودة، ممّا يعمق الإحساس بالوحدة والاغتراب

اللغة في النّص متوترة، مليئة بالصور الرمزية: "الصدى"، "القبور"، "الظل" 6[2] ـ ينظر تحليل نصوص شعرية معاصرة، 2010م . ص. 77.

الإيقاع حر، متقطع، يوازي التوتر الداخلي، وتُكثر الشاعرة من التكرار والوقفات، ما يعمق الإحساس بالغربة والضياع 7[2]ـ ديوان نازك الملائكة ـ ، قصيدة عودة الغريب ـ ص 42..

ـ استخدمت نازك الشعر الحر، مما أتاح لها التعبير عن التوتر النفسي والتمزّق الداخلي بحرية إيقاعية.

ـ **"النشيد":** يستخدم الشاعر لغة رنانة ومجازات رومانسية، لكن خلف هذا الجمال يكمن حزن دفين واغتراب داخلي.

ـ القصيدة تعتمد على الإيقاع الكلاسيكي المنتظم، الذي يعكس الانضباط الشكلي لكنه يتضاد مع الألم الداخلي .

الصّور الشعريّة كثيفة، يستخدم فيها الرمز الوطني والديني والإنساني.

ـ اللغة سامية، لكن خلفها صرخة، فالنشيد لا يُنشد بل يُبكى

ـ التزم الوزن والقافية، لكن بأسلوب رومانسي رقيق.

ـ تتسم القصيدة بـ إيقاع موسيقي قوي، لكنه لا يخفي التوتر العاطفي الكامن في النص.

6. البنية النفسيّة للشاعر :

ـ نازك: شاعرة تعاني من أزمة هويّة وانتماء، ترى في الغربة حالة دائمة، حتى في الوطن.

ـ طه: شاعر مثالي النزعة، يرى في الشعر وسيلة للسمو، لكنه يصطدم بواقع لا يحقق طموحه.

7. الرسالة الضمنيّة:

ـ "عودة الغريب": الوطن ليس مكانًا جغرافيًا فقط ، بل هو شعور بالانتماء، وإذا فقد هذا الشعور، يصبح الوطن غربة.

ـ "النشيد": الحلم وحده لا يكفي، فالعالم لا يتغير بالأناشيد، بل قد يخذل حتى أنبل الأصوات.

8. الذات والآخر:

- نازك: الذات الشاعرة منكسرة، منفية داخليًا، تبحث عن وطن داخلي مفقود.

- طه: الذات مثالية، حالمة، لكنها مصدومة من صمت الآخرين، فتغدو وحيدة في نشيدها.

9. الرسالة الجماليّة:

- "عودة الغريب": تقدم رؤية سوداوية للانتماء، حيث الوطن يتحول إلى مرآة للخذلان.

- "النشيد": تعكس مأساة الحالم في عالم مادي، وتطرح سؤالًا عن جدوى الفن في عالم لا يصغي.

نتائج **المقارنة النقديّة** : تجمع القصيدتان بين الذات الجريحة والعالم المنكسر، لكن كل منهما تنطلق من زاوية مختلفة ، تتضح فيما يلي :ــ

1. تشابه في الجوهر، اختلاف في الشّكل :

رغم اختلاف الشكل الشعري بين القصيدتين (الشعر الحرّعند نازك ، والعمودي عند طه)، إلا أن كليهما يعكس أزمة الإنسان المعاصر في مواجهة واقع متغير أو مخيب للآمال.

2. الألم كقاسم مشترك:

يتجلى الألم في القصيدتين كحالة داخلية نابعة من الخذلان، الحنين، أو صراع الذات مع الواقع في "عودة الغريب"، الألم شخصي ووجودي؛ في "النشيد"، هو ألم المثقف الحالم الذي لا يُسمع صوته، كلاهما يعبّر عن ألم الإنسان الحديث، الذي فقد يقينه، وتمزقت علاقته بالعالم، فصار الشعر ملاذًا للبوح والنجاة.

3. الاغتراب بأشكاله المتعددة:

- نازك الملائكة تقدم اغترابًا مكانيًا ونفسيًا، الغربة في الوطن، والانفصال عن الذات والذكريات.

- علي محمود طه يعبر عن اغتراب روحي وفكري، الذات الحالمة في مواجهة عالم مادي لا يشاركها رؤاها.

4. اللغة كمرآة للوجدان:

- لغة نازك تميل إلى الرمزية والكآبة، تعكس قلقًا داخليًا.

- لغة طه رومانسية حالمة، لكنها تخفي توترًا داخليًا واغترابًا ناعمًا.

5. الرؤية الجماليّة والإنسانيّة

القصيدتان تطرحان تساؤلات حول الهويّة ، الانتماء، وجدوى الفن، وتدعوان القارئ للتأمل في مأزق الإنسان الحديث بين الحلم والواقع ، وبين الذات والعالم.

6. الشعر كملاذ نفسي:

في كلتا القصيدتين، يصبح الشعر وسيلة للبوح والتنفيس، لا للخلاص، إنه نشيد داخلي لا يُسمع دائمًا، لكنه يعبّر عن صدق التجربة الإنسانية.

من هنا يتضح من خلال هذه الدّراسة أنّ قصيدتي "عودة الغريب" و"النشيد" تمثلان نموذجين شعريين متباينين في الشكل، لكنهما يتقاطعان في العُمق الإنساني والوجداني، حيث يشكل كل من الألم والاغتراب محورًا جوهريًا في التجربة الشعريّة لكلا الشاعرين، فقد عبّرت نازك الملائكة عن اغتراب الذات في وطنها، وانكسار الحنين أمام واقع متغير، بلغة حرّة مشحونة بالحزن والرمزية، أما علي محمود طه، فقد قدّم نشيدًا رومانسيًا حالِمًا، سرعان ما يتحول إلى صرخة في الفراغ، تعكس اغتراب المثقف في عالم لا يصغي لصوته.

ولقد كشفت المقارنة عن أنَّ الشعر، في كلا النّصين، لا يكتفي بوصف المعاناة، بل يتحول إلى مرآة تعكس أزمة الإنسان الحديث في بحثه عن المعنى والانتماء.

وهكذا، فإن الألم والاغتراب ليسا مجرد موضوعين عابرين، بل هُما بُنية شُعورية وفكرية تتغلغل في نسيج القصيدة، وتمنحها عُمقًا إنسانيًا وجماليًا يجعلها صالحة للتأمل في كل زمان ومكان .

الخاتمة :

في ضوء ما تقدم من تحليل نقدي لجدليّة الألم والاغتراب في قصيدتي **"عودة الغريب "**لنازك الملائكة و**"النشيد"** لعلي محمود طه، يتبين أن هذه الجدليّة تمثل أحد المحاور الجوهريّة في بنية الشعر العربي المعاصر، إذ تعكس الوعي العميق بالأزمة الوجوديّة والواقع المأزوم الذي يعيشه الشاعر المعاصر.

نازك الملائكة تنقل تجربة الألم والاغتراب بمرآة داخلية تنتمي إلى التيار الذاتي، حيث تبدو الذات منكسرة أمام واقعها، غريبة عن المكان والهويّة.

أما علي محمود طه، فالألم عنده يحمل طابعًا جماعيًا، يعبّر عن تمزّق المثقف الحالم في مواجهة واقع متخاذل، ويظهر الاغتراب كفصل حاد بين المثال والواقع.

فالألم والاغتراب في النَّصين لا يشكلان موضوعًا فحسب، بل يحددان طبيعة الرؤية الشعرية والبناء الفني في كليهما، فيتحول النَّص الشّعري إلى فضاء وجودي يعكس صراع الذات مع عالمها الداخلي والخارجي.

تُظهر قراءة القصيدتين كيف تتجلى جدليّة الألم والاغتراب في الشعر المعاصر، حيث تتقاطع التجربة الذاتية مع الأبعاد الاجتماعية والسياسية.
ففي قصيدة نازك الملائكة، يظهر الألم والاغتراب في بُعدهما النفسي والوجداني، مع تأكيد على الحيرة والبحث عن الذات في عالم غريب، أما قصيدة علي محمود طه فتمثل بُعدًا جماعيًا يُعبر عن الألم والاغتراب كمحفز للثورة والأمل في التغيير.

ويمكن تحديد نتائج الدّراسة كاملة في النقاط التالية: ـ

1. تأكيد جدليّة الألم والاغتراب:

أظهرت الدّراسة أنَّ الألم والاغتراب يشكلان جدليّة متشابكة في الشعر المعاصر، حيث يتداخل الألم النفسي مع شعور الاغتراب الاجتماعي والوجودي.

2. تجسيد الألم كحالة وجوديّة:

في القصيدتين، الألم لم يكن مجرد شعور عابر بل حالة وجودية عميقة تعبر عن صراع الذات مع واقعها، سواء في تجربة الغربة أو الاغتراب الداخلي.

3. تباين التجارب الشعريّة في تناول الاغتراب

قصيدة "عودة الغريب" تعكس تجربة الاغتراب من منظور العودة والحنين، بينما قصيدة "النشيد" تؤكد الاغتراب كمعاناة مستمرة مع الأمل في السلام والعودة.

4. دور اللغة والصّور الشعريّة:

استخدمت القصيدتان صورًا شعرية ولغويّة تعزّز مشاعر الألم والاغتراب، مع تباين في الأسلوب بين التجربة الرمزيّة والنّغمة الشعبية.

5. أهمية المنهج النّقدي التحليلي :

ساهم المنهج النّقدي التحليلي في الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للألم والاغتراب، وربطها بالسياق الثقافي للنّصوص.

وأخيرًا خلص البحث إلى أن كلا الشاعرين قد جسدا هذه الجدليّة من منطلقين مختلفين : نازك من زاوية ذاتيّة وجوديّة، وعلي محمود طه من زاوية جماعيّة نضاليّة، ممَّا يدل على ثراء الشعر العربي المعاصر في تعبيره عن أزمة الإنسان الحديث، وتعدد أصواته الجماليّة والفكريّة.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش :

1) عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية- دار الفكر العربي - القاهرة - مصر- 1980م - ص66
2) عبد العزيز المقالح، قراءة في شعر العرب المعاصرين - دار العودة - بيروت - ط3 - 1980- ص16.
3) علي محمود طه، جدلية الذات والاغتراب في الشعر العربي، مجلة الثقافة الحديثة، 2017م
4) عبد السلام المسدي، في سيميولوجيا الشعر، دار الحداثة، بيروت، 1980، ص 112.
5) عبد الرحمن الحصري، الألم والاغتراب في الشعر العربي الحديث، مجلة الأدب العربي، العدد 45، 2015، ص. 32.
6) سامي منصور، دراسات في الشعر المعاصر، دار الفكر، دمشق - سوريا - 2012، ص. 88
7) محمد عبد المنعم خاطر، دراسة في شعر نازك الملائكة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1990م، ص11.
8) نازك الملائكة، الأعمال الشعرية الكاملة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ج1، ص8.
9) إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص203.
10)محمد عبد المنعم خاطر، دراسة في شعر نازك الملائكة، ص14.
11) المرجع نفسه، ص12.
12)علي العلي، عبد الكريم العبيدي، نازك الملائكة أم الشعر العربي الحديث، المنتدى الثقافي العراقي، دمشق، سوريا، ط1، 2016م، ص18.
13) إحسان عباس - اتجاهات الشعر العربي المعاصر - دار الشروق - القاهرة - مصر - ط3 - 1991م - ص 364 - 370
14) أحمد كمال زكي - النقد العربي الحديث " أبعاده واتجاهاته - دار النهضة العربية - بيروت، 2014 م، ص 324.
15) إدوارد سعيد، الاغتراب في الأدب، ترجمة محمد عادل ، القاهرة، مصر - 2011، ص. 45.
16) الاغتراب في النقد الأدبي - د. عدنان عويّد - المنار الثقافية الدولية - دراسة نقدية.
17) حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية" متاهات الإنسان بين الحلم والواقع "- مركز دراسات الوحدة العربية - 2006، ص 130.
18) مفهوم الاغتراب في الأدب والفلسفة – آفاق حرة للثقافة، مقال منشور على موقع الكتروني.
19)محمد الجابري، النقد الأدبي وتفسير النصوص، دار النهضة العربية، القاهرة - مصر- 2018، ص. 123.

20)عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ـ ص 76.
21) ديوان نازك الملائكة، الأعمال الشعرية الكاملة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ج1، قصيدة عودة الغريب ص 19.
22) ديوان علي محمود طه، الأعمال الشعرية الكاملة ـ دار العودة ـ بيروت ـ 2004م ـ ق
23) ديوان علي محمود طه، قصيدة النشيد ـ ص55.
24) المصدر نفسه ص55.
25) ديوان نازك الملائكة ـ الأعمال الشعرية الكاملة، قصيدة عودة الغريب ـ ص42.
26) فؤاد سليمان، تحليل نصوص شعرية معاصرة، مكتبة المعارف ـ القاهرة ـ مصر ـ 2010، ص. 77.
27) ديوان نازك الملائكة ـ الأعمال الشعرية الكاملة، قصيدة عودة الغريب ـ ص 42.